

لطفي شطارة يتحدث عن لجنة الاتصال ووثيقة البيض والجفري .. واسباب عدم توافق القيادات الجنوبية



Thursday 28th April 2016 12:19 PM

شبوّه برس - متابعات - عدن

هذه ثالث مقابلة صحفية أجريها مع الناشط السياسي والاعلامي الجنوبي لطفي شطارة ، كانت الاولى اثناء مؤتمر الحوار الوطني والثانية بعد انتهاء المؤتمر ، لكن هذا الحوار يكتسب أهمية خاصة بعد عودة لطفي شطارة الى عدن عقب زيارة استمرت اشهرا لدولة الامارات العربية المتحدة جرت فيها مشاورات جنوبية جنوبية انتهت بتشكيل لجنة الاتصال التي كان شطارة أحد أعضائها .

يعتبر لطفي شطارة من أوائل من شاركوا في مسيرة الحراك الجنوبي منذ انطلاقة عام 2007 ، وكان عبر موقعه (عدن برس) الذي يديره من العاصمة البريطانية لندن واحدا من أبرز الأصوات الداعمة لخط الحراك الجنوبي في الخارج ، كما كان من أوائل الحاضرين مع الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض أثناء عودته للعمل السياسي عام 2009 م .

أجرينا هذا الحوار مع الناشط السياسي الجنوبي لطفي شطارة لمعرفة موقفه من المستجدات الراهنة على الساحة الجنوبية وقراءته للواقع بعد لقاءه بالقيادات الجنوبية والمسؤولين الخليجيين في أبوظبي وجهود لملمة الجنوبيين حول رؤية موحدة .. وكانت الحصيلة التالية :

1 - كيف تقيم الواقع الجنوبي الذي أفرزته الحرب ؟

لقد فرضت على شعبنا في الجنوب حربا ظالمة من قبل مليشيات الحوثيين والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح اعتقدوا انها ستكون خاطفة وستحقق لهم واقعا يعيد الجنوب الى سيطرة ونفوذ المركز المقدس الذي ظلت فيه الاقلية قابضة على مفاصل السلطة لعقود طويلة في الشمال وفي الجنوب عقب وحدة 22 مايو 1990 .. كانت هذه الحرب القذرة قد اعد لها تحالف صالح الحوثي ليس لتنفيذ أجندة ايران في المنطقة فحسب ، بل وللقضاء على القضية الجنوبية واغلاق ملف الجنوب كما اعتقدوا والى ما شاء الله .. للأسف الواقع الذي افرزته الحرب لم يكن في حسان تلك القوى المتعطسة التي لم تقيم للاحتقان الجنوبي وزنا ، فكانت المقاومة الشرسة وخروج كل الشعب في الجنوب للدفاع عن الارض والعرض والاستفادة من الغطاء العسكري الذي وفرته له قوات التحالف العربية بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ، جاء النصر المؤزر للجنوبيين بسبب المظالم المتراكمة عليهم منذ حرب 1994 واصرار ابناء الجنوب على ان تكون هذه الحرب الاخيرة بينهم وبين من قادوا جحافلهم باسم الشمال لغزو الجنوب كما اعتقدوا ، فلهذا اصبح هناك واقعا جديدا في الجنوب لا يمكن تجاهله اقليميا ودوليا ، ولهذا فأني اعتقد اننا قطعنا شوطا كبيرا على الارض في اطار مشروع الحلم الجنوبي في استعادة الدولة وهو ما دفع بالمبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ الى الاشارة الى هذا الواقع الجنوبي الجديد في كلمته الافتتاحية لمشاورات الكويت بين الانقلابيين والشرعية في اليمن .

2 - اعلنتم مؤخرا انشاء لجنة للاتصال انتم احد اعضائها و سعيتم لاتفاق القيادات الجنوبية على رؤية العطاس ، هل انتهى دور اللجنة بعد اتفاق البيض والجفري على وثيقة اخرى ؟

لجنة الاتصال منبثقة من مشاورات جنوبية جنوبية جرت في الامارات والهدف منها لملمة الجنوبيين حول رؤية موحدة للحل السياسي وايجاد حامل سياسي يستطيع ان يقدم حولا في اية مشاورات سياسية قادمة ، وفي اعتقادي الشخصي ان تفرد الرئيس السابق علي سالم البيض والاستاذ عبد الرحمن الجفري بالتوقيع على اتفاق او رؤية سياسية دون طرحها على الجميع كما كان متوخى منهما طرحها على لجنة التنسيق الى جانب رؤية المهندس حيدر ابوبكر العطاس للخروج بتوافق بين كل الرؤى بعد مناقشتها واجراء تعديلات عليها .. اعتقد على اللجنة ان تستمر في تقرب وجهات النظر لان مصير الحامل السياسي سيأتي لا محالة سواء بهذه القيادات او بدونها.

3- من خلال لقاءك بالقيادات الجنوبية في ابوظبي و غيرها ، ما الذي يمنعها من ان تتوحد ؟

الانا هي العقدة التي استطيع ان استنتجها كمعضلة لاي توافق بين هذه القيادات ، البعض منها واقعي حتى وان كانت نظريته للحلول منطقية فان الطرف الاخر بعناد غير مبرر يتمسك بمنطقه حتى وان لم يكن واقعي ، استطيع ان اقول ان امام هذه القيادات فرص كثيرة اضعوها على شعبنا في الجنوب ، ولا اعتقد ان الشعب الذي دفع ثمنا باهضا في هذه الحرب القذرة سينتظر طويلا لهذا الزعيم او ذاك اذا ما ظلوا على هذا الحال ينظرون للامور ليس ابعد من اقدمهم ، وللأسف البعض يخلق في كوكب غير الكوكب والواقع الذي نعيشه ، او يتمسك برأي لا يقبل النقاش وان كان كارثيا .. عقدة قيادات الخارج يجب ان يتجاوزها الداخل قبل أن يجدوا أنفسهم يضيعون فرصة ثمينة ، وأقصد هنا مناصلي وقيادات وشباب الداخل الذين تقع اليوم على كاهلهم مسؤولية كبيرة في الامساك بزمام المبادرة ، فهم من عانى وهم من يستطيع ان ينتج الحل .

4- نجح الجنوبيون في الاداء الثوري طوال السنوات الماضية حتى توج هذا النجاح بالمليونيات المتتالية لكن كيف تقيم الاداء السياسي للحراك الجنوبي ؟

للاسف الاداء السياسي للحراك لم يكن بحجم الزخم الثوري لشعب الجنوب ، فتشعبت المكونات وتفشى مرض الانا وانتشرت الصور والشعارات دون عمل سياسي مسؤول ، قلت ذات يوم في احد اجتماعات لقيادات جنوبية في الخارج اننا اذا لم نستطع ان نعمل من الخارج مع الخارج واقصد المؤسسات الدولية والحكومات والمنظمات الحقوقية ومعاهد الدراسات السياسية في امريكا واوروبا فاننا سنجد انفسنا ندور في حلقة مفرغة نرفع شعارات ولا نقدم حولا نجعل الخارج يتفاعل معها ، وللأسف هذا ما حدث ، ظل الشارع يقدم ويضحى ويخرج الى الشوارع دون ان يكون لهذا الفعل الثوري فعل سياسي يوازيه في الخارج ، ولولا تضحيات شعبنا ومقاومته الباسلة في هذه الحرب الملعونة وفرض أمر واقع جديد على الارض لما قال المبعوث الدولي ولد الشيخ عن الجنوب ما قاله في الكويت ، ولهذا انصح الخارج للحاق بقيادات الداخل والاستماع لها وليس العكس .

5- ما الذي يعيق الجنوبيين اليوم من تحقيق هدفهم ؟

الحامل السياسي والرؤية السياسية الواقعية للحل ، العالم يدرك وبعد هذه الحرب الظالمة أن هناك واقعا جديدا تشكل على الارض ، ولكن على الذين فرضوا واقعا على الارض من مقاومة وشباب وحراك وبقية منظمات المجتمع المدني والذين قدموا ارواحهم ثمنا للحرية من نظام صنعاء الاستبدادي ، عليهم أن يجلسوا ويفكروا بمستقبلهم وقيادات المستقبل والحل الذي يريدونه ، العالم يتعامل مع من هو قوي على الارض ، ونحن بشبابنا ومناضليننا ومقاومتنا صرنا اقوياء على ارضنا وعليه يجب أن ينطلق تفكيرنا الى المستقبل مستندا على تضحيات الداخل لا على ما يأتيهم من حلول من الخارج .

6- هل يمكن ان يؤثر سلبا اي حل توافقي بين الشرعية والانقلاب على قضية الجنوب ؟

اعتقد بعد كلمة المبعوث الدولي الى اليمن اسماعيل ولد الشيخ التي اشار وبوضوح الى واقع جنوبي جديد يتشكل دليل أن مشاورات الكويت او اية مشاورات قادمة لن تخرج او تتجاهل الواقع الجنوبي على الارض ، ولهذا علينا أن نتفاعل مع المتغيرات على الارض بالتحرك السياسي ، واقصد هنا أنه ما لم ينتج حل من الداخل وقيادات من الداخل فان الوصول الى حل للجنوب قد يتعثر بسبب خلافات قيادات الخارج وتردد قيادات الداخل .

7- الى اي مدى لا يتعارض العمل تحت شرعية الرئيس هادي مع النضال لاستعادة الجنوب ؟

ما كان ليتحقق للجنوبيين السيطرة على المؤسسات وعلى الارض ووصول قيادات ومناضلين كبار الى مراكز القرار سواء السياسي او في السلطة المحلية للمحافظات الجنوبية لولا قرارات شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي ، وانا احيي شجاعة كل القيادات التي قبلت أن تلتقط هذه الفرصة للسيطرة على

المؤسسات والادارة والامن ، هذا هو المعنى الحقيقي لاستعادة الدولة ، اصبح الجنوبيين اليوم هم القادة العسكريين وهم المحافظين وهم مسؤولي الامن وهم من يديروا بقية مؤسسات الدولة في الجنوب بعد أن كان الجنوب يدار بالكامل من الشمال وبشماليين على ارض الجنوب .. وهذه السيطرة لما كانت ان تتحقق لولا الانسجام بين القيادات الحراكية في الثورة الجنوبية في الداخل مع شرعية الرئيس الجنوبي التي وفرها لهم الرئيس عبدربه منصور هادي .

8- كنتم في العاصمة لاماراتية ابوظبي ، كيف وجدتم القراءة الخليجية لما يجري في الجنوب ؟

-ليست القراءة الخليجية فحسب بل المنطق السياسي ومن يفرض واقعا على الارض لا تستطيع أية قوة ان تتجاهل هذا الواقع ، فما بالك باخوتنا في الخليج الذين هبوا لمساعدتنا عسكريا وراوا بامهات اعينهم صلاحة شعبنا ومقاومته الشرسة لتحرير أرضه من جحافل الشمال قوات الانقلابيين الحوثيين والمخلوع صالح الى جانب صمت النخب الشمالية على كل الظلم الذي جرى على الجنوب يوازي قذارة الحرب التي شنتها مليشيات مران وسنحان ، فاعتقد أن أخوتنا في الخليج لن يفرضوا حلا سياسيا في الجنوب يرفضه الجنوبيون ، فلهذا علينا كجنوبيين ان نتفاعل مع هذه المتغيرات على الارض ونركز على لملمة أنفسنا في الداخل والتحرك بشكل مسؤول للوصول الى رؤية وحامل سياسي تتوافق عليها لتجاوز هذه المرحلة الصعبة .

9-كنتم اول من دعى لمليونية 18ابريل في عدن هل ترون انها حققت هدفها ؟

نعم استطيع القول ان المليونية الاخيرة قد كان لها تاثيرها على كلمة المبعوث الدولي وانه من الصعب تجاهل الارادة الشعبية للجنوبيين بعد النجاحات التي حققوها بتضحياتهم في نصرهم المؤزر على المليشيات الغازية ، المليونية الاخيرة لم تكن سياسية فحسب بل رسالة شعبية واستفتاء حقيقي لارادة شعب الجنوب ولم تقتصر على الحشود الجنوبية في التي خرجت في عدن ، بل بالحشود الجنوبية والمظاهرات التي عمت شوارع اوربا وامريكا في نفس ذلك اليوم ، فلهذا كانت الرسالة سريعة وقوية وغير مسبوقه .

10-ماهي نصائحك لمحافظ عدن و مدير امنها ؟

الاخ المحافظ عيدروس الزبيدي وقائد الامن شلال علي شائع هما مناضلين معجونين بمعاناة الناس ويعلمون كم صبر الناس في الجنوب على ظلم الشمال عندما كانوا مسلوبي القرار والارادة ، فهما يعلمان أنه لا استقرار بدون أمن ولا تنمية بدون استقرار ، فالاولوية للأمن ولا احد يختلف معهما في هذا ، كما أنه لا أمن بدون تعاون الجميع معهما ، وأتمنى على الاخ المحافظ أن يشكل فريق استشاري ذات كفاءة عالية يقدم حلولا بانجع السبل واقصرها للتنفيذ.

11-ماهو تقييمك للخطاب الاعلامي الجنوبي اليوم وانت احد رواده الاوائل وما هو المطلوب منه ؟

الخطاب الاعلامي الجنوبي كالخطاب السياسي الجنوبي يقوم على الاجتهاد الفردي وليس على العمل المؤسسي ، ولهذا سنظل نتخبط سياسيا واعلاميا ما لم نفرق بين المهم والاهم وكيفية ابصال رسالتنا سواء للداخل او الخارج دون مبالغة او تشويش ، الاعلام الجنوبي مركزه عدن التي ولاسباب غير مبررة ما يزال الاعلام الرسمي محجوب في هذه المدينة ، كما على الاعلاميين ان لا يكونوا ناقدًا للواقع فحسب ، بل عليهم تقديم حلول تساعد صاحب القرار على التصحيح والتغيير .

12-كلمة اخيرة تود ان تقولها؟

أقول للجنوبيين أنكم موحدين على الهدف الاستراتيجي وهو استعادة دولتكم ، فلا تجعلوا صراعات الوسائل للوصول الى الهدف هي من تفرقكم ، ما حققتموه في عام كان نتيجة لصبركم ونضالكم الطويل ، فلا تضيعوا الفرصة في الاعتماد على من كانوا سببا في مشاكل الجنوب أن يكونوا او تنتظروا ان يكونوا جزء من الحل ، انتم على الارض وانتم من صنع هذا الواقع فأنهضوا وأخرجوا من هذه الارض حلولا وقيادة عانت وذافت كل صنوف القهر لتنعموا بمستقبل انتم يحدد ملامحه ورؤيته.

*- حاوره عبدالرحمن أنيس - عدن تايم